





# تحليل الخطاب

تأليف

Brian Paltridge

ترجمة

د. عبد الرحمن بن عبد الله الفهد

الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية

كلية الآداب - جامعة الملك سعود

دار جامعة  
الملك سعود للنشر  
KING SAUD UNIVERSITY PRESS



ص.ب. ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ المملكة العربية السعودية

ح) دار جامعة الملك سعود للنشر، ١٤٣٩هـ (٢٠١٨م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

بالتريديج، براين .

تحليل الخطاب / براين بالتريديج؛ عبدالرحمن بن عبد الله الفهد- الرياض،  
١٤٣٩هـ.

٣٢٥ ص؛ ١٧ سم × ٢٤ سم

ردمك: ٠ - ٦١٨ - ٥٠٧ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١- تحليل النص أ. الفهد، عبدالرحمن بن عبدالله (مترجم) ب. العنوان

١٤٣٩/٢٦٣١

ديوي ٤٠١،٤١

رقم الإيداع: ١٤٣٩/٢٦٣١

ردمك: ٠ - ٦١٨ - ٥٠٧ - ٦٠٣ - ٩٧٨

هذه ترجمة عربية محكمة صادرة عن مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:

Discourse Analysis  
By: Brian Paltridge  
Bloosbury Publishing Plc 2012

وقد وافق المجلس العلمي على نشرها في اجتماعه الثاني عشر للعام الدراسي

١٤٣٧/١٤٣٨هـ، المعقود بتاريخ ٣٠/٥/١٤٣٨هـ، الموافق ٢٧/٢/٢٠١٧م.

جميع حقوق النشر محفوظة. لا يسمح بإعادة نشر أي جزء من الكتاب بأي شكل وبأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من دار جامعة الملك سعود للنشر.

دار جامعة  
الملك سعود للنشر  
KING SAUD UNIVERSITY PRESS



## مقدمة المترجم

يُعد تحليل الخطاب واحداً من أكثر الحقول نمواً واتساعاً في الدراسات اللغوية الغربية الحديثة، إذ لا يكاد يولد عقد جديد من الزمن إلا ومدرسة جديدة بمنهجها وأسلوبها المنفرد تتشكل في أفق الدراسات والأبحاث العلمية. لكننا في المقابل نجد تأخراً كبيراً في الدراسات العربية المعنية بهذا المجال، وعلى الرغم من وجود تحليل الخطاب مادةً علميةً تُدرّس في بعض الأقسام في الجامعات العربية فإن المراجع التي يحال إليها الطلاب تكاد تكون شحيحة أو قديمة. فالسنوات الأخيرة أفصحت عن مدارس خطابية متعددة أصبحت أدواتها التحليلية مهيمنة على كثير من دراسات تحليل الخطاب الحديثة، لكنها لم تحظ كثيراً بالنقل والترجمة مثل مدرسة تحليل الخطاب النقدي، ومدرسة تحليل المحادثة، أو تلك التي تستعين بالمدونات والوسائط المتعددة.

يأتي كتاب براين بالتريدج (Brian Paltridge) الصادر عام ٢٠١٢م، والمعنون بتحليل الخطاب (Discourse Analysis) ليكون من أكثر الكتب الجامعية الحديثة قبولا في تخصصه، إذ تكمن ميزة الكتاب في قدرته المدهشة على لمّ شتات كثيرٍ من مدارس تحليل الخطاب في دفتي كتاب واحد، موزعة على عشرة فصول، ثم عرضها بصورة مبسطة صالحة للمبتدئين والمتقدمين معاً. وما يميز الكتاب أيضاً أن المؤلف راوح في عرضه بين المدارس التي ركزت على تحليل الخطاب النصي المكتوب بتلك التي اشتغلت بتحليل الخطاب المنطوق، مع نماذج حديثة واضحة تقرب النظريات للقارئ، ثم تختبر فهمه واستيعابه بأسئلة تطبيقية حاضرة في آخر كل مبحث.

وبوجه عام، فإن دائرة المستفيدين من حقل تحليل الخطاب لا تقتصر على الطلاب المشتغلين باللغات فقط، بل تمتد فائدته إلى غيرهم في حقول أخرى مثل طلاب الإعلام، والتربية، والسياسة، والقانون، والطب على حد سواء. فمدرسة تحليل المحادثة مثلاً التي بدأت بتحليل الأحاديث اليومية، ومحاولة تتبع نظام تبادل الأدوار في تلك الأحاديث، أصبحت اليوم تُستعمل أداةً لتحليل

الحوارات القائمة في السياقات الرسمية، كالحوارات الدائرة بين المعلم والتلميذ داخل المدرسة، وفي غرف المحاكم بين القاضي والمتهمين، وفي البرامج الحوارية بين المذيع وضيوفه، بل حتى وصلت إلى غرف المستشفيات؛ لتناقش وتحلل الحوارات التي تدور هناك بين الطبيب ومرضاه. هذه الأدوات المتعددة لتحليل الخطاب تجعل مثل هذا الكتاب -الذي يقرب هذا الحقل ويبسط نظرياته الحديثة- كتاباً مهماً للطلاب الجامعي تحديداً، وللقارئ العربي بالعموم.

أما نقل الكتاب إلى العربية فلم يكن عملاً سهلاً، إذ إن خصائص اللغتين المختلفة وقفت عائقاً أحياناً في نقل بعض الأمثلة، وكذا بعض المصطلحات الحديثة التي لم تظهر لها بعد مصطلحات موازية لها في العربية، أما ما عدا ذلك فقد استندت إلى المصطلحات المقبولة عند أهل الاختصاص، وخاصة ما ارتضاه منير بعلبكي في قاموسه "معجم المصطلحات اللغوية". على أن الترجمة هي عملية طويلة ومعقدة من الخيارات والتفضيلات والاجتهادات، فإذا كان المؤلف الأصلي قد يعود إلى كلام ارتضى أسلوبه اليوم؛ ليعُدّل فيه غداً، فإن المترجم أولى بهذا الشك حين يبحث عن مقاصد الآخرين، والمعاني التي يريدونها. لكنني مع ذلك بذلت كل ما بوسعي في نقل ما يقصده المؤلف، واجتهدت في وضع مصطلحات حين لا أجد نظيراً لها في العربية، وحاولت جاهداً أن أجعل النص مرناً منسباً بروحٍ عربية.

وبعد، فإنني أوجه الشكر الجزيل إلى القائمين على مركز الترجمة في جامعة الملك سعود على تبنيهم هذا المشروع، كما أشكر جميع الزملاء الذين تفضلوا بالمساعدة والتوجيه، وأخص الصديقين العزيزين: أنس العايد، وزيدان عودة لما قدماه من ملحوظات مهمة أسهمت في تجويد النسخة الأولية لهذه الترجمة، وسأكون ممتناً كثيراً لأي قارئ يقدم ملحوظاته حول ترجمة هذا الكتاب؛ حتى أتفادها في الطبعة القادمة بإذن الله.

د. عبد الرحمن بن عبد الله الفهد

جامعة الملك سعود/ كلية الآداب

قسم اللغة العربية

abalfahad@ksu.edu.sa

## مقدمة الطبعة الثانية

الطبعة الثانية من هذا الكتاب هي تحديثٌ للنسخة الأولى التي نُشرت عام ٢٠٠٦. وفي مراجعتي لهذه النسخة، أخذت بعين الاعتبار المراجعات التي ظهرت حول الطبعة الأولى، سواءً بتكليف من الناشر أم الآراء التي نُشرت في المجلات الأكاديمية، وكل واحدة من تلك المراجعات كانت مفيدة للغاية في الطبعة الثانية من هذا الكتاب. وقد أضيفت أبحاث جديدة إلى كل فصل من فصول الكتاب، وأضفت فصلاً جديداً حول تحليل الخطاب المتعدد الوسائط. وقد حُدثت أيضاً المراجع الداخلية، حيث أضيفت مراجع جديدة في نهاية كل فصل، وأضفت أيضاً تمارين وعينات نصية ليحللها القراء في كل فصل من الفصول، واقترحت إجابات لهذه التمارين في آخر الكتاب. بالإضافة الأخرى التي أتت مع هذه النسخة هي وجود موقع في الإنترنت (<http://www.bloomsbury.com/cw/discourse-analysis/?pid=112949>) مصاحب لهذا الكتاب وضعت فيه قوائم للقراءة، ومراجع إضافية لكل فصل من الفصول، وكذلك مجموعة من شرائح الباوربوينت قد يجدها الناس الذين يستخدمون كتابي لتدريس مادة تحليل الخطاب أمراً مفيداً.

براين بالتريدج





## شكر وتقدير

أود أن أشكر رئيس تحرير هذه السلسلة كين هايلاند للتعليقات المفصلة والمفيدة التي قدمها لي حول كل فصل من فصول هذا الكتاب، وأود أن أشكر أيضاً مراجعي الطبعة الأولى لهذا الكتاب على اقتراحاتهم التي أضيفت في هذه الطبعة الثانية.

شكراً أيضاً لقورديب ماتو، وكولين كوالثير، ولورا موراي في دار النشر "بلومزبري"؛ للفوائد والمشورة التي قدموها في كل مرحلة من مراحل تطور الكتاب، وأيضاً لسريكانث سرينيفاسان في "نيوجين نولدج وورك" لإدارة طباعة هذا الكتاب بطريقة سلسة. كما أود أن أشكر أيضاً شخصين تعلمت منهم الكثير في تحليل الخطاب: ويني كرومي، وجوي فيليس، وأنا ممتن لكثير من الطلاب الجيدين الذين ذكرت بعض أبحاثهم في هذا الكتاب، وخاصة بنتق هوا، وجيانشين ليو، وجون أوهاشي، وجوانا أور، وكارمل أوشانيسي، وكريستين ريتشاردسون، ووي وانق، ولان يانق. الشكر أيضاً موصول إلى أونجو سونق للمثال الكوري الوارد في الفصل الثالث، وكذلك أنجيلا توماس، وجيانشين ليو لقراءتهم الفصل الثامن، كما أتوجه بالشكر أيضاً إلى إيمي وتسوجي، وإيكوكو ناكان، وهيلين كابل؛ لملاحظاتهم حول طريقيتي في عرض أعمالهم في هذا الكتاب.

بالإضافة إلى ذلك، أشكر كين هايلاند لموافقته على ضم مسرد مصطلحات كتبناها معاً في "دليل كونتينيوم لتحليل الخطاب" إلى هذا الكتاب، وأيضاً ماري ستيفنسون، وإيك فاكييتي للعمل الذي قدموه في تجميع مسرد المصطلحات في "دليل كونتينيوم لمناهج البحث في اللسانيات التطبيقية" الذي اعتمدت عليه كذلك في هذا الكتاب.

لقد منحني الطلاب الذين درسوا مادة تحليل الخطاب في جامعة سيدني اقتراحات ثمينة

حول التدريبات التي أضيفت في هذا الكتاب؛ ولذا فأنا أخصهم بالشكر. كما أن لقاءات "جمعية اللغة والهوية" في جامعة سيدني كانت لا تقدر بثمن في توفير السياق للناس الذين لديهم اهتمامات متشابهة للاجتماع والحديث عن أمور ذات الاهتمام المشترك.

لقد بُذلت كل الجهود من أجل الوصول إلى أصحاب حقوق التأليف والنشر، والحصول منهم على إذن في استعمال نصوص في هذا الكتاب. وأخص الاعتراف بالفضل بالإذن الممنوح من إيمي كوبر لنشر مراجعة لها من "إنه فقط لا يميل إليك" الظاهرة في الفصل السادس، وسالي سارتين لرسالتها إلى المحرر الواردة في الفصل الرابع. كما أن "الجنس والمدينة" استعملت بإذن من شركة الترفيه "تايم وارنر"، و"الدار البيضاء" بإذن من شركة الترفيه "وارنر بروس"، ونص أ. أ. ميلن © "ممتلكات بوه" نُشر بإذن من "كورتيس براون المحدودة" في لندن.

كما أن الناشر يعتذر عن أي خطأ أو سهو في حقوق التأليف والنشر، وسيكون ممتناً لو أُخبر بأي تصويبات ينبغي إدخالها في الطبعة القادمة، أو حين تُعاد طباعة هذه النسخة في المستقبل.

## المحتويات

هـ	مقدمة المترجم
ز	مقدمة الطبعة الثانية
ط	شكر وتقدير
١	الفصل الأول: ما المقصود بتحليل الخطاب
١٩	الفصل الثاني: الخطاب والمجتمع
٤٩	الفصل الثالث: الخطاب والتداولية
٨١	الفصل الرابع: الخطاب والأجناس
١١٧	الفصل الخامس: الخطاب والمحادثة
١٤٥	الفصل السادس: قواعد اللغة والخطاب
١٨٣	الفصل السابع: المدونات وتحليل الخطاب
٢١٥	الفصل الثامن: تحليل الخطاب المتعدد الوسائط
٢٣٥	الفصل التاسع: تحليل الخطاب النقدي
٢٥٧	الفصل العاشر: أداء تحليل الخطاب
٢٨١	تعريف بالمصطلحات الرئيسية
٢٨٧	قائمة المراجع
٣١١	ثبت المصطلحات
٣١١	أولاً: عربي - إنجليزي
٣١٧	ثانياً: إنجليزي - عربي

٣٢٣ .....	كشاف الموضوعات
٣٢٥ .....	نبذة عن المترجم